في جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين وكانت مدة ابن
الزبير تسع سنين وشي ثم اجتمع الناس على عبد الملك
ابن مروان ثم بعده على ابنه الوليد ثم ابنه الاخر
سليمان ثم عمر بن عبد العزيز ثم ابنه الاخر يزيد
ثم ابنه الاخر هشام فهولا كلهم اولاد عبد الملك
الا عمر فانه ابن اخيه عبد العزيز ثم بعد هشام تولى
ابن اخيه الوليد بن يزيد فقام عليه ابن عمه يزيد
ابن الوليد فقتله وقام عليه مروان الحمار ابن محمد بن
مروان ولما مات ولي اخوه ابراهيم فغلبه مروان
واختل امرهم حتى غلب على الملك بنو العباس وقتلوهم
اشد القتلة فلله الامر من قبل ومن بعد ومنها
خراب المدينة بعد المرة اخرج ابن ابي شيبة عن ابي
هريرة ليخرجن اهل المدينة من المدينة اخير
ما كانت نصفا زهرا ونصفا رطبا قيل من يخرجهم
قال امراء السوء وروى احمد برجال الصحيح ان النبي

صلى الله

صلى الله عليه وسلم صعد احدا فاقبل على المدينة فقال
ويل لها انها قرية يدعها اهلها كاينع ما يكون وعن
ابن ابي شيبة عن شريح بن عبيد انه قرا كتابا للكعب ليغشين
اهل المدينة امر يفزعهم حتى يتركوها وهي مذللة
وتبول السنانير على قطايف الخز ما يروعها شي وحتى
تخرق الثعالب في اسواقها ما يروعها شي وفي الموطا
لتتركن المدينة على احسن ما كانت حتى يدخل الكلب
او الذيب فيغذي اي يبول على بعض سواري المسجد
ورواه ابن ابي شيبة ولفظه فيغذي على سواري المسجد
والمنبر قال القاضي عياض ان هذا جرى في العصر
الاول وانها تركت احسن ما كانت من حيث الدين والدنيا
اما الدين فلكثرة العلما بها واما الدنيا فلعمارتها
واتساع حال اهلها وذكر اهل الاخبار انه رحل عنها
اكثر اهلها وبقيت ثمارها للعوافي وخلت مدة ثم
تراجعوا قال وقد حكى قوم كثيرون انهم راوا ما انذر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)